

منشط لكاهن أرثوذكسي

الميتروبوليت فيلاريت فوزنسكي

نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

١. بعد أن قبلت نعمة السيامة، ضع في اعتبارك ما هي الموهبة والرحمة التي وجدك الرب مستحقاً لها، وأية مسؤولية تتحملها الآن. الكاهن هو رسول لرعيته. "أنا لست لنفسى، بل للآخرين" قال الكاهن الروسي العظيم الأب (الآن القديس) يوحنا كرونشتادت.

٢. يقول الكتاب: "شفقتا الكاهن تحفظان المعرفة، ومن فمه يطلبون الشريعة، لأنه رسول رب الجنود". اهتم بهذه الكلمات أيها الكاهن الأرثوذكسي. يجب أن تكون مبشراً بشريعة الله وحق إنجيله لرعيته التي تعود إليك من أجل هذا الشيء بالذات.

٣. خُف من الإهمال في عمل الخدمة المقدس كما من النار، والأكثر من ذلك في خدمتك أمام مذبح سيد المجد الرهيب. يحذر الكتاب المقدس بشدة: "ملعون من يتهاون في عمل الرب". كن قدوة حسنة في مخافة الله والتقوى لمن يشترك معك ويساعدك في خدمتك، فبيق بعيداً عن المذبح المقدس كل من يدخله ياثم.

٤. صل باستمرار للرب من أجل المعونة والفهم في إدارة شؤون الرعية. عسى أن يمنحك الرب روح العفة، والتواضع وانضاع الفكر، والصبر، والمحبة... يجب أن يكون لدى المرء كل هذه الفضائل للعمل في الرعية. ثمن آراء الإخوة الأكبر سناً والأكثر خبرة، والمشورة الحكيمة للعلمانيين الأتقياء المخلصين للكنيسة. تمسك بزمام قيادة سفينة رعيته، ولكن في نفس الوقت، قبل حسم أي قضية واتخاذ قرار رعائي، اتبع أولاً إرشادات الأشخاص الذين اكتسبوا ثققتك - مع أن كل شيء في الكنيسة يقرره القادة الروحانيون - الرعاة، لكنه يناقش أولاً بحكمة مجتمعية - بروح الجامعية، الوحدة الشاملة يجب أن تصبغ حياة الرعية وعملها.

٥. أكرر: امسك القيادة بيدك بحزم، وحاول أيضاً أن تجتذب أبناء الكنيسة الصالحين الأتقياء إلى العمل الحي في الرعية، وخلق عائلة روحية واحدة متناغمة مع مساعديك. لا تنس الأطفال. حاول بجدية أن تعلمهم وترشدهم وتربهم بروح الكنيسة، طالباً ذلك منهم ومن والديهم بشكل دائم. فليكن مساعدك الحقيقي في هذا، الشريك الذي وهبك إياه الله في هذه الحياة - خوريتك. في حياة الرعايا، كثيراً ما يحدث سوء تفاهم وصراعات بسبب تورط زوجات الكهنة في الأمور الرعائية وعمل أزواجهن - وهذا يجب تجنبه. ولكن في الوقت نفسه، هناك جوانب من حياة الرعية يمكن أن تكون فيها زوجة الكاهن أفضل مساعدة له، في جزء كبير منها في عمل التربية المسيحية وتنشئة الأطفال.

٦. وإذ تعمل في الرعية، لا تكف عن العمل على ذاتك. يجب أن يتشابك العملان معاً. يوجه بولس الرسول تلميذه القديس تيموثاوس: "لَا يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الظَّهَارَةِ؛ لِأَنَّ أَجِيَاءَ اغْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ.. لَاحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمِ وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا".

ليكن الرب معيئك في كل شيء. إذ قبلت نعمة السيامة مرتين - الشموسية والكهنوت - لا تنس أن تصلي باستمرار للرؤساء الذين وضعوا أيديهم عليك.

Metropolitan Philaret (Voznesensky). Refresher For A Russian Orthodox Pastor. Pravoslavie. 10/10/2015.
<https://orthochristian.com/86537.html>